

الفصل الثاني

الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية

أولاً- الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم.

ثانياً- الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية.

- ١ - أهداف الإعداد.
- ٢ - مؤسسات الإعداد.
- ٣ - نظام قبول الطالب المعلم.
- ٤ - مدة الإعداد.
- ٥ - برامج الإعداد.
- ٦ - التربية العملية.
- ٧ - تقويم الطلاب.

الفصل الثاني

الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية

تتناول الدراسة في هذا الفصل الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم، ومن ثمّ تتناول أبرز الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية من حيث: أهداف الإعداد، مؤسسات الإعداد، نظام قبول الطالب المعلم، مدة الإعداد، اتجاهات حديثة في برامج الإعداد، التربية العملية، تقويم الطلاب).

ويهدف هذا الفصل من خلال التعرف على أبرز الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية إلى الاستفادة منها في معالجة جوانب الدراسة المقارنة لنظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في كل من سوريا ومصر.

لعل من المتفق عليه أنّ إعداد معلم المرحلة الابتدائية إعداداً جيداً يرجع إلى أهمية وخصوصية المرحلة التي يدرس فيها، إذ يكتسب التلميذ في هذه المرحلة المهارات والمعلومات والاتجاهات الأساسية اللازمة له للحياة^(١).

ويتميز الطفل في هذه المرحلة بصفات لا بد أن يعرفها المعلم وأن يراعي النمو الجسمي والعقلي والعاطفي والأخلاقي والاجتماعي عند الأطفال، ويطلب من المعلم أن يمتلك خبرات في اللغة العربية والتربية الدينية والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية بالإضافة إلى الأنشطة التربوية مثل التربية الموسيقية والرياضية والفنية وغيرها^(٢).

لذلك لعل من المتفق عليه أنّ إعداد المعلم -أي معلم- يشتمل على:

١ - الإعداد الأكاديمي:

إن الجزء الرئيسي في أي برنامج لإعداد معلم على درجة عالية من الكفاية يتمثل في تقديم دراسات أكاديمية للتخصص الذي يعد المعلم لتدريسه. ولذلك فإن على معلم المرحلة الابتدائية أن يكون قادراً على مساعدة التلاميذ للبحث عن الأسئلة التي تطرح داخل الصف^(٣). ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التعمق في دراسة مادة التخصص.

(١) أبو الفتوح رضوان، منهج المدرسة الابتدائية، ط٣، دار القلم، الكويت، ١٩٩٣، ص ١١.
(٢) عبد الفتاح أحمد جلال، "تحو تطوير التعليم الابتدائي"، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة، فبراير ١٩٩٣، ص ٣١.
(٣) غاستون ميلالاريه، إعداد المعلمين، ترجمة فؤاد شاهين، ط١، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٩٦، ص ١١.

٢ - الإعداد التربوي:

يعرّف غاستون ميالاريه الإعداد التربوي بأنه "مجمّل العمليات التي تقود فرداً معيّنًا لممارسة مهنة التدريس" (١).

وتشتمل برامج الإعداد التربوي: (دراسة نظريات التربية وأصولها الفلسفية والثقافية والاجتماعية، وعلم النفس التربوي، وطرائق التدريس، وتاريخ التربية، وفلسفة التربية، بالإضافة إلى التربية العملية وأسس المناهج) (٢).

٣ - الإعداد الثقافي:

الإعداد الثقافي ينبغي أن ينمي لدى الطالب المعلم الثقافة العامة، وكلما ازدادت معلومات المعلم العامة كان أقدر على نيل ثقة تلاميذه والتأثير فيهم، ويعتبر إمام معلم المرحلة الابتدائية بثقافة مجتمعه ومشكلاته وأهدافه ركناً هاماً من أركان مهنته (٣).

هذا وقد صارت الدول المتقدمة تهتم بالارتقاء بمستوى إعداد معلم المرحلة الابتدائية، إذ صارت تطلب من المعلم الحصول على درجة الماجستير للتخريص له بممارسة المهنة كما في بعض الولايات الأمريكية (٤).

أولاً: الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم:

ظهرت خمسة اتجاهات بارزة في معظم الدول لإعداد المعلم، وتختلف هذه الاتجاهات بحسب وجهة النظر الفلسفية التي تركز عليها وهذه الاتجاهات هي (٥):

١ - اتجاه التمكن أو الأداء: Performance Orientation

يركز هذا الاتجاه على الأداء في إعداد المعلم، أي قدرة المعلم على أداء فعل ما بدرجة من المهارة والجودة، والاهتمام بالمخرجات بحيث تكون جوهر وأساس برامج إعداد المعلمين. واعتمدت هذه النظرية على نظرية إسكندر B.F.Skinner حول الاشتراط الإجرائي

(١) المرجع السابق، ص ٩.

(٢) Ramos Paz G, "An Integrated Teacher Education Programs", In Teacher Education 1989, Standards of Excellence, ICET, Cairo Seminar, Egypt, Dec 16-20, 1989, P.33.

(٣) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٣٤٦.

(٤) عبد الفتاح أحمد جلال، "نحو سياسة جديدة لتطوير إعداد المعلم المصري وتدريبه ورعايته"، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، مرجع سابق، ص ٤٩.

(٥) Iannone Ron, "Current Orientations in Teacher Education", In Steven E. Goodman (Ed), Hand book on Contemporary Education, R.R Bowker Company, London & New York, 1976, PP. 233-236.

Operant Conditioning وتعديل السلوك، إذ يفترض أن التعلم يمكن ملاحظته ويمكن تعديله وتعزيزه بتهيئة الظروف المناسبة له.

ووفق هذا الاتجاه، يكتسب الطالب المعلم مجموعة من المفاهيم والمهارات التي يمكن ملاحظتها وقياسها، ويمكن تقويم سلوك المعلمين من خلال التأثير على الطلاب.

٢ - الاتجاه الاجتماعي: Community Orientation

ظهر هذا الاتجاه في عقد الستينيات في أمريكا، وانتشر في جميع أنحاء العالم. ويؤكد أنصار هذا الاتجاه على أن المعلم يحتاج إلى إعداد جيد نظراً لتغير دوره إذ صار يطلب منه المشاركة في حياة المجتمع.

ويتحقق ذلك من خلال دراسة مقررات مثل: (علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الأثنوغرافيا، تاريخ الثقافة).

٣ - الاتجاه الذي يركز على التدريس:

تم تأسيس هذا الاتجاه من قبل بعض علماء التربية منهم: آرنو بيلاك Arno Bellack، وسميث B.O.Smith، وهيلدا تابا Hilda Taba وآخرين.

يركز هذا الاتجاه على تحديد المواقف التعليمية الأساسية في غرفة الصف، ووصف الجوانب المنطقية وتعزيزها، والتركيز على طريقة الحوار كأسلوب للتعليم. وحسب هذا الاتجاه يعد المعلم لمعرفة العمليات والأسس الفلسفية للنماذج المختلفة للتدريس.

٤ - الاتجاه الإنساني: Human Orientation

من رواد هذا الاتجاه (كارل روجرز، وأبرهام ماسلو، وآرثر كومبز، وجون بول سارتر). وحسب وجهة نظر هذا الاتجاه، فإن برامج الإعداد، تهدف إلى إعداد معلم يتصف بالصفات الإنسانية، ويركز على تدريب الطالب على تهيئة الظروف المناسبة داخل الصف للتعلم الذاتي. ويرى أنصار هذا الاتجاه أن طرق التدريس ينبغي أن تتركز حول الطفل.

٥ - الاتجاه الواقعي: Realism Orientation

من أنصار هذا الاتجاه هاري برودي Harry Brooudy، ويرى أن النظرية التربوية لها "سياق عقلي"، ويعرف هذا السياق بأنه "عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تشتق من الفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا"^(١).

(١) Ibid., P.236.

ويؤكد "برودي" وأنصار هذا الاتجاه على أن نجاح التدريس يعتمد على التمكن من المادة العلمية وطرق تدريسها، ويحدد هو وأنصار هذا الاتجاه استراتيجية التعليم في المدرسة الابتدائية كما يلي:

- أ - التدريس لتعليم التلاميذ مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- ب - تعليم التلاميذ البحث والتقصي من خلال طرق التدريس التي تعتمد على الاكتشاف.
- ج - إقامة علاقات طيبة بين المعلم والطالب، وبين الطالب وزملائه.

ويؤكد هذا الاتجاه على أن تتضمن برامج إعداد المعلم مقررات: (العلوم، التاريخ، الأدب والنقد، والفن، الدين، الرياضيات) وغيرها من المقررات. هذا وقد ظهرت أساليب أو نماذج عديدة لإعداد المعلم^(١)، مثل:

(١) النموذج التنموي:

ويؤكد هذا النموذج على أهمية النمو المستمر لخبرات الطالب المعلم ابتداء من المرحلة الأولى قبل الخدمة وحتى إتمام مرحلة الإعداد ومنحه إجازة التدريس.

(٢) النموذج السلوكي:

ويهتم هذا النموذج باظهار المهارات في ضوء الأداء، وذلك عن طريق تحليل المهام والأهداف ونتائج الأداء.

(٣) النموذج الإنساني السلوكي:

يؤكد هذا النموذج على أهمية أداء المهارات النوعية، والتسليم بوجود خصائص وحاجات للإنسان على المستويين الفردي والجماعي.

وفي ظل هذه الاتجاهات وتلك النماذج أخذت تتبلور أنماط من البرامج لإعداد المعلم متأثرة بواحد من الاتجاهات السابقة أو تسير وفق نموذج من النماذج التي ورد ذكرها. ومن أهم هذه الأنماط السائدة منذ الستينيات نمط إعداد المعلم على أساس الكفايات.

(١) طاهر عبد الرازق، "اتجاهات حديثة في مجال إعداد وتدريب المعلمين"، ندوة إعداد المعلم بدول الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة ٧-٩ يناير ١٩٨٤م، ص ص ٢٥٣-٢٦٤.

إعداد المعلم على أساس الكفايات^(١):

يعد هذا النمط من أهم الأنماط السائدة في إعداد المعلم منذ الستينيات، ويؤكد هذا الاتجاه على أهمية تحقيق الأهداف من خلال برامج الإعداد، وتحسين تلك البرامج من خلال إجراء البحوث والدراسات.

وتعرف الكفاية Competence "بأنها القدرة على تحقيق الهدف"^(٢)، وقد عرّف "ولكر" Walker "الكفاية بأنها: "مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها المعلم، بحيث تمكنه من إنجاز المهمات التعليمية أو الأدوار المطلوبة منه القيام بها"^(٣).

وهذا يشير إلى أن الكفاية هي القدرة على أداء الأدوار المطلوبة من المعلم القيام بها لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

١ - الخصائص العامة لإعداد المعلم القائم على أساس الكفايات^(٤):

أ - تحديد الكفايات:

يتم تحديد الأهداف التعليمية سلفاً وبشكل واضح وصريح، وتصاغ صياغة سلوكية، بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها مثل: (يكتب، يقرأ، يستخدم،...)، ولا تصاغ الأهداف في عبارات لا يمكن قياسها من مثل: (يفهم، يدرك، يرى،....).

وتصنف الكفايات بشكل عام إلى:

(١) كفايات معرفية:

أي المعلومات والمهارات العقلية والقدرات التي يتوقع من المتعلم أن يكتسبها.

(٢) كفايات الأداء:

يثبت المتعلم أنه اكتسب المعارف والمهارات من خلال الأداء والممارسة، ويتم التركيز على العمل أكثر من المعرفة.

وعندما يتقن المتعلم الكفاية، يثبت أنه يختلف عن الآخرين، والمعيار هو، ماذا ينجز؟

(1) Houston W.R, "Competency-Based Teacher Education", In Michael J. Dunkin (Ed), Encyclopedia of the International Teaching and Teacher Education, Pergamon Press, 1987, P.86.

(2) Ibid., P.88.

(3) Field Barbara, "The Skills and Competencies of Beginning Teachers", In Field Barbara and Field Terry, Teachers as Mentors: A Practical Guide, (Ed), the Falmer Press, London & Washington, D.C., 1994, P.8,9.

(4) Iannone Ron, Op. Cit., PP. 81- 86 •

كذلك فإن كفاية المعلم تقوم عن طريق الإنجاز أو التحصيل الذي يحققه الطلاب.

(٣) كفايات وجدانية (انفعالية):

أي القيم والاتجاهات التي ينبغي غرسها في نفوس المتعلمين، ويعتبر تقويم هذه الكفاية في منتهى الصعوبة.

(٤) كفايات الاستكشاف:

هذه الكفاية تتطلب من الطالب المعلم أن يعمل داخل المجتمع، وأن يشارك في مناقشة قضايا التعليم والثقافة المدرسية مع أولياء التلاميذ، وأن يتدرب كمعلم مساعد في المدارس.

ب - الخصائص المتعلقة بطرق التدريس^(١):

ولعل أهم الخصائص التي تتميز بها طرق التدريس القائمة على أساس الكفايات اهتمامها بالفروق الفردية عند المتعلمين، والتركيز على مخرجات العملية التعليمية، والربط بين النظرية والتطبيق في الإعداد، والتعليم يكون وفقاً للمديولات، والتركيز على المفاهيم والمعلومات والمهارات.

ج - الخصائص المتعلقة بالتقويم^(٢):

يتم تقويم الطالب المعلم في ضوء كفايات البرنامج المطلوب، ويتم التركيز على مخرجات عملية التعليم، ويصدر الحكم على الطالب المعلم من خلال تقويم عائد أدائه مع الطلاب من خلال التفاعل الصفّي، والتركيز على التقويم التكويني (المرحلي) أكثر من التقويم النهائي. ويحدد مستوى إتقان كل كفاية لابد للطلاب المعلم أن يصل إليه، وهذا يعني أن ينجح الطالب أو يرسب.

هذا وقد تنوعت وتعددت قوائم الكفايات اللازمة للمعلمين التي وضعتها جهات حكومية في عدة بلدان في السنوات الأخيرة، من هذه القوائم، قائمة الكفايات التي وضعها قسم التربية في جامعة كمبودج في سنة ١٩٩٢/١٩٩٣، وتحددت في عدة كفايات رئيسية هي^(٣):

- العلاقات الإنسانية مع الطلاب (رعاية الطلاب وإرشادهم أثناء التدريس).
- التمكن العلمي في مجال التخصص.
- التخطيط (إعداد الدروس وتحضير وحدات المنهج).
- إدارة الصف.

(١) Ibid., P.81.

(٢) Ibid., P.81.

(٣) Field Barbara, Op. Cit., P.11.

- الاتصال.
- التقدير أو التقويم (تقدير انجاز الطلاب وتقويم وتفسير تحصيل الطلاب).
- الاستفادة من نتائج التقويم.

٢ - كفايات معلم المرحلة الابتدائية^(١):

- أ - كفايات إعداد الدروس وتنفيذها وتقويمها:
 - اكتساب معلومات حول المنهج المدرسي، وأساليب تطويره، وإعداد الخطط السنوية بحيث تعمل على تحقيق أهداف المرحلة الابتدائية، والتخطيط اليومي للدروس لتحقيق أهداف كل مادة.
 - القدرة على إدارة الصف (تنظيم بيئة التعلم)، وإثارة انتباه التلاميذ واستخدام طرق وأساليب متنوعة مناسبة لكل موقف تعليمي.
 - التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - استخدام أساليب التقويم المناسبة.
- ب - كفايات خاصة بدور المعلم وعلاقته مع زملائه والمجتمع:
 - تكوين علاقات إيجابية مع الطلاب، والتعاون مع أولياء التلاميذ وإدارة المدرسة.
 - الإسهام في خدمة المجتمع.
- ج - كفايات معرفية:
 - التمكن من المادة العلمية لمادة التخصص، واكتساب معارف تربوية ونفسية تمكن المعلم من فهم طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية واحتياجاتهم.
 - اكتساب معارف تتعلق بطبيعة النظام التعليمي، وفلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه.
 - اكتساب معارف ثقافية متنوعة.
- د - كفايات أدائية:
 - القدرة على تصحيح أخطاء التلاميذ، واستخدام التعزيز المناسب في الوقت المناسب.

(١) انظر:

- عبد الفتاح أحمد جلال، مقاييس إصلاح إعداد المعلمين وتدريبهم وإجراءات تطبيقها، مؤتمر تكلفة وفعالية المعلمين في البلاد العربية، الرباط، إبريل ٢٠-٢٤، ١٩٩٢، ص ٥.
- عبد الفتاح أحمد جلال وآخرون، إعداد وتدريب معلم التربية للجميع، مرجع سابق، ص ٦٦، ٦٧.

- الاستفادة من نتائج التقييم (التقويم الذاتي المستمر)، والاستفادة في ذلك لتعديل السلوك وتطبيق الدروس.

هـ- كفايات وجدانية:

- تنمية القيم والاتجاهات الايجابية عند التلاميذ نحو البيئة والمجتمع، وتعويدهم تحمل المسؤولية.
- تشجيع التلاميذ على التعاون مع زملائهم في المدرسة وخارجها من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية المتنوعة.

وبعد أن عرضت الدراسة أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم، وتعرفت على أهم كفايات معلم المرحلة الابتدائية، نتناول فيما يلي أبرز الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية.

ثانياً: الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية:

نتناول الدراسة أبرز الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية في عدد من الدول المتقدمة من حيث: (أهداف الإعداد، مؤسسات الإعداد، نظام قبول الطالب المعلم، برامج الإعداد، التربية العملية، تقويم الطلاب).

١ - أهداف الإعداد:

تختلف أهداف إعداد معلم المرحلة الابتدائية من دولة إلى أخرى باختلاف وجهات النظر الفلسفية القائمة عليها^(١)، فالبعض يرى أن إعداد المعلم يهدف إلى المحافظة على التراث، والبعض الآخر، يرى أن إعداد المعلم يهدف إلى مساعدة المعلم على حرية الاختيار وبالتالي أن يعلم تلاميذه اختيار البديل الأمثل من بين مجموعة من البدائل، وأن يعلمهم اتجاهات النقد الايجابي.

بينما يرى البعض الآخر أن إعداد المعلم يهدف إلى تنمية قدراته وزيادة معارفه العلمية التربوية والثقافية ليتمكن من التدريس بكفاءة وفاعلية^(٢).

(١) محمد متولي غنيمه، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٦٧.

(٢) المرجع السابق، ص ١٦٨.

ونجد في بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية أن أهداف إعداد المعلم تختلف بين ولاية وأخرى، لأن كل ولاية تعتبر مسئولة عن تقديم التعليم لطلابها^(١).

ونظراً لتعدد تلك الأهداف، وتعدد مؤهلات المعلمين أنشئ في أمريكا مجلس قومي لتحديد المستويات التي ينبغي أن يتميز بها المعلم الكفاء في عام ١٩٧٨^(٢) باسم "National Board for Professional Teaching Standards" وهذه المستويات هي^(٣):

- أ - أن يعرف المعلم كيف يتعلم الطالب؟ وكيف ينمو؟، وأن يهيئ الفرص الممكنة والمناسبة لنمو التلاميذ في الجوانب العقلية والاجتماعية والجسمية والشخصية.
- ب - أن يستخدم أساليب متنوعة للتدريس، ويساعد الطفل على التفكير الابتكاري وأسلوب حل المشكلات، ويركز على جودة الأداء.
- ج - أن يدرك الفروق الفردية بين الطلاب، وأن يستثير الدافعية لديهم، ويشجع التلاميذ على السلوك الإيجابي، وأن يجعل الفصل بيئة ممتعة ومحبة للتلاميذ.
- د - أن يستخدم مختلف أساليب الاتصال ووسائله لتعزيز التعاون والتفاعل والفاعلية داخل الصف.
- هـ - أن يخطط درسه بحيث يعتمد على المعلومات التي تتعلق بموضوع الدرس، وما يناسب الطلاب ويحقق أهداف المجتمع، ويعمل على تحقيق أهداف المنهج.
- و - أن يستخدم أساليب التقويم المتنوعة.
- ز - أن يعمل على تقوية العلاقات الإنسانية مع زملائه المعلمين في المدرسة، ومع أولياء التلاميذ والمهتمين من أعضاء المجتمع المحلي.

ويلاحظ من عرض أهداف إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية أنها تؤكد على إعداد المعلم في ضوء الكفايات اللازمة له لأداء دوره في المدرسة والمجتمع على الوجه الأمثل. ونظراً لأن برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية وغيره من معلمي المراحل الأخرى متنوعة فإن سياسة إعداد المعلم في أمريكا تتجه إلى التوحد، وذلك لتحقيق الإنسجام وتوحيد مؤهلات المعلمين، على الرغم من أن إدارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية لامركزية، وذلك من خلال وضع معايير محددة ينبغي أن تتوافر في كل برنامج لإعداد المعلم.

(١) Berger R. Marsha, "Developing a Quality Teaching Force", U.S.A Experience, The National Conference on Teacher Education, Cairo, Egypt, Nov 1996, P.285.

(٢) Ibid., P.298.

(٣) Ibid., PP. 299-302.

وفي إنجلترا، فإن برنامج جامعة ليسستر لإعداد معلم التعليم الابتدائي على مستوى الدراسات العليا يهدف إلى (١):

- أ - أن يكتسب الطالب المعلم مهارات التدريس بشكل تطبيقي، ويطور تلك المهارات وينميها.
- ب - اكتساب الطالب المعلم صفات شخصية جيدة، وإكسابه الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس.
- ج - أن تتكون لدى الطالب المعلم رؤية شخصية حول مهنة التدريس.
- د - أن يشارك في تحليل الممارسات التربوية، وأن يساهم في تحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق التدريس.

وتهدف برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في إنجلترا لإعداد معلم على درجة عالية من الكفاءة في المادة التي يدرسها (٢).

٢ - مؤسسات الإعداد:

أ - مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في بعض الدول الأوروبية:

تختلف طبيعة مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في سويسرا (على سبيل المثال) عن طبيعة مؤسسات إعداد معلم المرحلة الثانوية، وتتشابه تشابهاً كاملاً في فنلندا ويتم إعداد المعلم فيها للمرحلتين الابتدائية والثانوية في أقسام التربية بالجامعات. وفي الدانمرك والسويد يعد معلم المرحلة الابتدائية ومعلم المرحلة الثانوية الدنيا في المؤسسات نفسها (٣).

ويعد معلم المرحلة الابتدائية في الدول الأوروبية كمعلم فصل، ولكن حالياً في بعض الدول، صار يعد كمعلم مادة للتدريس في الصفوف العليا في المدرسة الابتدائية (٤).

ب - مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في إنجلترا وويلز:

يعد معلم المرحلة الابتدائية في إنجلترا وويلز منذ سنة ١٩٨٨ في كليات التربية وكليات أو مؤسسات التعليم العالي وأقسام التربية في الجامعات، أما كليات التربية فتمنح درجة البكالوريوس في التربية (BED) وهي نوعان (٥):

-
- (١) Furlong V.J and Others, "Case Study-University of Leicester (Northampton Annexe) PGCE for Primary and Infant Teachers (3-8 years)", Initial Teacher Training and the Role of the School, Open University, Philadelphia, 1988, P.20.
 - (٢) The British Council, International Guide to Qualification in Education, Fourth Edition, the National Academic Recognition Information Center, United Kingdom, 1996, P.23.
 - (٣) Vonk J. H.C, Op. Cit., P.9,10.
 - (٤) The British Council, Op. Cit. P.23.
 - (٥) Ibid., P. 23.

(١) درجة البكالوريوس العادية (BED) ومدة الدراسة للحصول عليها ثلاث سنوات.
(٢) درجة البكالوريوس مع درجة الشرف (BED) ومدة الدراسة للحصول عليها أربع سنوات،
وبرنامج الحصول على هذه الدرجة يقدم الفرصة للتخصص في مادة من مواد المنهج
المدرسي بالإضافة إلى دراسة مقررات تربوية.

أما أقسام التربية في الجامعات، تقدم مقررات للحصول على شهادة الدراسات العليا في
التربية (PGCE) Post-graduate Certificate of Education لمدة سنة دراسية بعد
الحصول على الدرجة الجامعية الأولى^(١).

وقد ازداد عدد المعلمين الحاصلين على شهادة (PGCE) من (٥٪) إلى (٣٠٪) خلال
الثمانينيات في إنجلترا^(٢).

وظهر منذ التسعينيات اتجاه جديد لإعداد معلم المرحلة الابتدائية داخل المدرسة، وذلك بعد
أن استحدثت العمل بنظام الترخيص لممارسة مهنة التدريس في إنجلترا (مكتب المعايير في
التربية)^(٣).

وحالياً فإن معظم الإصلاحات التي تقوم بها الحكومة فيما يتعلق بإعداد معلمي المدرسة
الابتدائية والثانوية تركز على تشجيع التدريب الذي يتم في المدارس، ونتيجة لذلك تزايد الوقت
الذي يقضيه الطالب المعلم في المدرسة أثناء إعداده ووفقاً لهذا التنظيم الجديد الذي يعتمد على
التعاون بين الجامعات والمدارس في إعداد المعلمين، أعدت مقررات دراسية قلّت فيها الناحية
النظرية وازدادت الناحية العملية والتطبيقات التربوية داخل الفصول^(٤).

ولعل العلاقة بين الجامعات والمدارس توضحها الفقرة التالية:

"تتوقع الحكومة المشاركة بين المدارس ومؤسسات التعليم العالي في تحمل المسؤولية عن
تخطيط المقررات وإدارتها واختيارها، وإعداد المعلمين وتقويمهم، بحيث تكون المدرسة مسؤولة
عن تدريب الطلاب المعلمين على تدريس مادة التخصص وإدارة الصف وتقويم الطلاب،

(١) Gammage Philip, Primary Education: Structure and Context, Harper & Row, London, 1986, P.19.

(٢) Ibid., P.1.

(٣) إبراهيم يوجيف، "تدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس في الدول النامية والدول الصناعية من منظور مقارن"، ترجمة زينب النجار، مستقبلات، المجلد (٢٧)، العدد (١)، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٥٢.

(٤) المرجع السابق، ١٥٢.

بالإضافة إلى مسئوليتها عن الإشراف على الطلاب، وتقويم كفاءاتهم في تلك المجالات، ومؤسسات التعليم العالي، ستكون مسئولة عن التأكد أن المقررات التي يدرسها الطلاب متطابقة مع المواصفات الأكاديمية والمعايير المحددة للاعتراف بها، ومسئولة أيضاً عن منح المؤهلات للطلاب الناجحين، وتوزيع الطلاب على المدارس المناسبة^(١).

وقد أظهرت نتائج تقويم سياسة التدريب قبل الخدمة داخل المدارس في إنجلترا سنة ١٩٩٥، قدرة هذا النظام على تخريج معلمين على درجة عالية من الكفاءة^(٢).

ويوجد مثل هذا النظام من التعاون بين الجامعات والمدارس في إعداد المعلم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وعدد من بلدان أوروبا الغربية وخاصة هولندا^(٣).

ج - مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ألمانيا^(٤):

يعد معلم المرحلة الابتدائية في ألمانيا في معاهد التعليم العالي Hochschule وفي الجامعات، إذ إن معلم المرحلة الابتدائية شأنه شأن معلمي التعليم الإعدادي ومعلم التعليم الثانوي لابد أن يحصل على درجة جامعية على الأقل.

د - مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية:

يعد معلم المرحلة الابتدائية في أمريكا شأنه شأن معلمي المراحل التعليمية الأخرى في مستوى التعليم الجامعي في كليات التربية وأقسام التربية في الجامعات وكليات الفنون الحرة، والمدارس الخاصة^(٥).

وكان يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف الثمانينيات (١٢٧٦) كلية وجامعة تعد المعلمين^(٦).

(1) Furlong John, "School-Based Initial Teacher Education: Recent Experience in England and Wales", Op. Cit., P.214.

(2) أبراهام يوجيف، مرجع سابق، ص ١٥٢.

(3) المرجع السابق، ص ١٥٢.

(4) Wiater Werner, "Teacher Training in Germany", in Wiater W. and Schrom W., German Experience, Paper Presented at the National Conference on Teacher Education, Op. Cit., PP. 162-164.

(5) Wynn Richard and Wynn L. Joanne, American Education, Ninth Edition, Harper & Row, New York, 1988, P.54.

(6) Ibid., P.54.

والحد الأدنى المطلوب للتدريس في المرحلة الابتدائية هو الحصول على درجة البكالوريوس، بينما أغلب الولايات تقريباً تطلب من المعلمين الحصول على درجة الدراسات العليا Post-graduate Degree ضمن فترة زمنية محددة^(١).

هـ - مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في اليابان:

يتم إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في اليابان في جامعات التربية، وكلليات التربية، والكليات الصغرى Junior College، ويعد أيضاً من خلال النظام المفتوح لإعداد المعلم (وهذا منتشر في جميع المحافظات)^(٢).

وتتنوع الشهادات التي يحصل عليها المعلمون للتعليم في المرحلة الابتدائية وهي^(٣):

- (١) شهادة المستوى المتقدم Advanced، ويتطلب الحصول عليها دراسة مقررات الحصول على درجة الماجستير.
- (٢) شهادة المستوى الأول 1st class (ويتطلب الحصول عليها دراسة مقررات في جامعة التربية أو كلية التربية).
- (٣) شهادة المستوى الثاني 2nd class (ويتطلب الحصول عليها دراسة مقررات في الكليات الصغرى).

ويعد معلم المرحلة الابتدائية في اليابان لتدريس جميع المواد في المدرسة الابتدائية، ويمكن للمعلم الذي يحصل على شهادة المستوى الثاني من الكليات الصغرى، أن يحصل على شهادة المستوى الأول بعد دراسة المقررات التي تؤهله للحصول عليها في كليات التربية^(٤).

هذا وقد أحدثت وزارة التربية في اليابان شهادة المستوى المتقدم لتحسين جودة إعداد معلم المرحلة الابتدائية في اليابان سنة ١٩٨٩^(٥).

(١) The British Council, Op. Cit., P.842.

(٢) International Society for Educational in Formation, "Japanese Education", Understanding Japan, Vol. 70, Tokyo, 1995, P.78.

(٣) Kojima Yoshitaka, "Teacher Education in Japan", The National Conference on Teacher Education, Preparation Training Welfare, Cairo, Egypt, Nov 1996, P.200.

(٤) Ibid., P. 202.

(٥) Ibid., P.202.

أ - نظام قبول الطالب المعلم في إنجلترا:

يشترط للقبول بكليات التربية ومؤسسات التعليم في إنجلترا وويلز للحصول على درجة البكالوريوس في التربية (BED) ما يلي^(١):

(١) أن يكون الطالب قد حصل على الثانوية العامة (GCSE) بتقدير جيد على الأقل، وأن يكون قد حصل على تقدير جيد على الأقل في مادتي اللغة الانجليزية والرياضيات في الشهادة الثانوية.

(٢) ألا يقل عمر الطالب عن ١٨ سنة وألا يزيد عن (٢١) سنة.

(٣) كل طالب سوف يرغب بالالتحاق بمؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في العام الجامعي ١٩٩٨/١٩٩٩، سوف يطلب منه أن يحصل -بالإضافة إلى ما سبق- على تقدير جيد على الأقل في مادة العلوم في امتحان (GCSE).

أما شروط الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا (PGCE) فتتخصص في الحصول على درجة البكالوريوس أو أية درجة أخرى معادلة معترف بها من المجلس الأكاديمي القومي^(٢) Council for National Academic وفي كلتا الحالتين يشترط أيضاً:

- اجتياز اختبار القبول الذي تجريه المؤسسة.
- النجاح في الكشف الطبي حول الصحة العامة، والامكانيات الجسمية الضرورية لمهنة التدريس.

ب - نظام قبول الطالب المعلم في ألمانيا^(٣):

(١) الحصول على التعليم الثانوي والحصول على شهادة دخول الجامعة (Abitur)، والتي يتم الحصول عليها من مدارس الجمنزيوم Gymnasium، أو الحصول على شهادة الدخول إلى الجامعة عن طريق القسم المهني.

ج- نظام قبول الطالب المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية:

يتم قبول الطلاب المرشحين في مؤسسات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً للمتطلبات التالية^(٤):

(١) The British Council, Op. Cit., P. 24.

(٢) University of London, Institute of Education, Initial Teacher Education. Prospectus 1998-1999, London, P.17.

(٣) Wiater Werner, Op. Cit., P.165.

(٤) Wynn Richard and Wynn L. Joanne, Op. Cit., P.55.

- (١) الحصول على الثانوية كحد أدنى للقبول، وتشترط كل ولايتين من أصل خمس ولايات أن يكون الطالب المرشح قد حصل على معدل معين في الثانوية (GPA,s) كمعيار للقبول.
- (٢) وتطبق كل ثلاث ولايات من أصل خمس ولايات أنواعاً من الاختبارات للكشف عن استعدادات الطلاب المرشحين لمهنة التدريس مثل اختبار الاستعداد الدراسي "Scholastic Aptitude Test".
- (٣) الاعتماد على السجل الدراسي للطالب المرشح، وحصوله على شهادة من المدرسة التي كان يدرس فيها تثبت سلوكه الحسن وأخلاقه الحسنة.
- وفي بعض الأحيان الطالب الذي يرغب أن يصبح معلماً، يطلب منه قبل أن يلتحق بمؤسسات الإعداد، أن يعمل مع الأطفال خلال إجازة الصيف، وأن يتعرف على طبيعة مهنة التدريس وأحوالها، وأن يحضر الاجتماعات العامة التي تعقد حول مستقبل المعلمين في أمريكا^(١).
- (٤) نجاح الطالب في المقابلات التي تجريها المؤسسات.
- د - نظام قبول الطالب المعلم في اليابان^(٢):
- (١) الحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية بعد دراسة (٦) سنوات في المرحلة الابتدائية، ويتبعها ست سنوات من التعليم الثانوي أو ما يعادله.
- (٢) اجتياز امتحان التحاق مشترك وعام يعرف باسم The Joint First Stage Achievement Test ويجرى هذا الامتحان على المستوى القومي، ويلى هذا الاختبار، اختبار المرحلة الثانية يجرى من قبل الجامعة أو الكلية The Second Examination، وتجرى المقارنة بين تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية العليا، وبين تحصيله في الاختبار الثاني، وبناء على هذه المقارنة يتم الكشف عن اتجاهات المرشح نحو مهنة التعليم. ويتكون الاختبار الثاني من مقابلات شخصية واختبارات تحريرية.
- (٣) تقارير المدارس الثانوية العليا، سجل الطالب أثناء دراسته.
- ويتخذ القرار النهائي بشأن التحاق الطالب في ضوء نتائج الاختبار والمعايير الأخرى، ومعدل الطالب في المدرسة الثانوية العليا.

(١) American Association of Colleges for Teacher Education, "Choosing a Teacher Education", in A. Edeleft, Carees in Educational VGM Professional, Carees Series, Lincoln Wood, IL: National Textbook Company, 1988.

(٢) Unesco, World Guide to Higer Education-A Comparative Survey of Systems-Degrees and Qualifications, Second Edition, Bowker Publishing Company, The Unesco Press, 1982, P.157.

٤ - مدة الإعداد:

تختلف مدة الدراسة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية من دولة إلى أخرى، ولكن الاتجاه السائد هو زيادة مدة الإعداد^(١).

ف نجد في أوروبا أنها تختلف من دولة إلى أخرى، إذ تمتد في النمسا إلى ستة فصول دراسية، وفي فنلندا من أربع إلى خمس سنوات، وفي فرنسا ثلاث سنوات منذ عام ١٩٨٦، وفي السويد سنتين ونصف إلى ثلاث سنوات ونصف وفي إنجلترا أربع أو خمس سنوات^(٢).

وفي ألمانيا من ثلاث إلى أربع سنوات^(٣)، بالإضافة لخضوع المعلم لنظام للتدريب في مدارس مختلفة لمدة عامين تحت إشراف سلطات المدرسة والسلطات التربوية المحلية^(٤).

وفي الولايات المتحدة من أربع إلى خمس سنوات^(٥)، وفي اليابان من أربع إلى خمس سنوات^(٦).

٥ - برامج الإعداد:

لقد تم تعزيز الاتجاه نحو إعداد معلم المرحلة الابتدائية شأنه شأن معلمي المرحلة الابتدائية في المستوى الجامعي في الدول المتقدمة، وذلك من خلال تغيير أنظمة إعداد المعلم فيها^(٧). وتغيير برامج إعداد المعلم، وذلك بتغيير أهداف التعليم الابتدائي والثانوي، وصارت برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية تتجه إلى حد ما إلى مزيد من التركيز على مادة التخصص. على سبيل المثال (النسبة المخصصة لمواد التخصص في البرتغال، بلغت (٦٠٪) من المجموع الكلي لساعات البرنامج لإعداد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي)^(٨).

أ - برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في أوروبا:

يوجد في الدول الأوروبية بصورة عامة نوعان من البرامج لإعداد معلم المرحلة الابتدائية.

-
- (١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٠.
- (٢) Vonk J. H.C., Op. Cit, P. 8,10.
- (٣) Wiater Werner, Op. Cit., P. 165.
- (٤) عبد الفتاح أحمد جلال، في مقدمة كتاب المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم ورعايته الذي عقد بالقاهرة في نوفمبر ١٩٩٦، المائدة المستديرة للخبرات الدولية، ص ٧.
- (٥) Gimmestand M. J. and Hall G.C, "Structure of Teacher Education Programs", in Lorin W. Anderson (Ed), International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education, Second Edition, Pergamon, Cambridge University Press, 1995, P.550.
- (٦) International Society for Educational Information, Op. Cit., P.78.
- (٧) Unesco, Teachers and Teaching in A Changing World, Op. Cit., P.68.
- (٨) Ibid., P. 68.

(١) البرنامج بكامله يحتوي على الدراسات التربوية (المهنية)، كما في النمسا، وبعض الأقاليم السويسرية^(١).

(٢) يتكون من الدراسات الأكاديمية (التخصصية) في مادة أو أكثر من مادة، ومن الدراسات التربوية (المهنية)، وينظم المنهج في هذه الحالة في ثلاثة نماذج^(٢):

- برنامج يتكون من الدراسات الأكاديمية والمهنية بصورة متكاملة، كما في هولندا، وبعض المؤسسات في بريطانيا.
- برنامج التدريب المتزامن، ويزود الطالب وفق هذا البرنامج المادة العلمية ويتم تدريسه على طرق وأساليب التدريس، كما في السويد، والنرويج والدانمرك.
- برنامج تتابعي Consecutive ويعنى أن الدراسات الأكاديمية تتم أولاً وبعد ذلك الدراسات التربوية، كما في ألمانيا على سبيل المثال.

وتتجه الدول الأوروبية لتطوير برامج الإعداد باتجاه التكامل في البرنامج لتأمين متطلبات الإعداد، ويظهر التغيير الرئيسي في إعداد معلم المرحلة الابتدائية فيها في مجالين^(٣):

- التوافق أو التنسيق بين التعليم ما قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي من جهة والتوافق أو التنسيق بين التعليم الابتدائي والتعليم في المرحلة الثانوية الدنيا من جهة أخرى.
- المجال الثاني يتعلق بوجهة النظر التي تدعو إلى زيادة نسبة المقررات التخصصية وهذه الرؤية تعتبر جزءاً من المناقشات الأبدية حول ما إذا كان منهج المواد الدراسية في المدرسة الثانوية يجب أن يكون له تأثير كبير في المدرسة الابتدائية، أو ما إذا كانت الطريقة المتمركزة حول الطفل، والتي هي بشكل طبيعي موجودة في المدارس الابتدائية يجب أن تمتد إلى التعليم الثانوي، وبشكل خاص إلى المدرسة الثانوية الدنيا.

وقد حاولت السويد، حل هذه المشكلة وذلك بتقديم برنامجين عامين لإعداد المعلم^(٤):

- يشمل المرحلة التعليمية من (١ إلى ٧)^(٥).
- يشمل المراحل التعليمية من (٤ إلى ٩).

(١) Vonk J. H.C, Op. Cit, P.10.

(٢) Ibid., P. 10.

(٣) Ibid., P. 10,11.

(٤) Ibid., P.11.

(٥) المرحلة الابتدائية في السويد تبدأ من عمر ٧ سنوات حتى عمر ١٣ سنة، ويشمل المراحل من (١ إلى ٧)، والمرحلة الثانوية الدنيا من عمر ١٣ حتى ١٦ سنة، وتشمل المراحل من (٧ إلى ١٠).

والبرنامج يتكون من جزء أساسي إلزامي مشترك بين المستويين، وجزء تخصصي. ويدرس الطلاب في كلا المستويين جزئياً مع بعضهم على أسس واحدة.

ويتميز هذا البرنامج بأنه يلغي الحواجز بين المعلمين والتدريس في كلا المستويين في المدارس الابتدائية.

وجدير بالذكر أن معلم المرحلة الابتدائية يعد في الدول الأوروبية في المستوى الجامعي شأنه شأن معلم المرحلة الثانوية^(١)، ويعد كمعلم فصل، ولكن بدأ حديثاً يعد كمعلم مادة تخصصية للتدريس في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية.

ب - برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في إنجلترا وويلز:

يعد معلم المرحلة الابتدائية في إنجلترا إعداداً تربوياً جيداً، بالإضافة إلى إعداداته ليكون على درجة عالية من الكفاية في المادة أو المواد التي يدرسها في المرحلة الابتدائية، ويكون هذا الإعداد في المستوى الجامعي، ويتم ذلك من خلال^(٢):

(١) الحصول على درجة البكالوريوس في التربية من خلال دراسة مقررات أكاديمية ومقررات تربوية في الوقت نفسه.

(٢) الحصول على درجة الدراسات العليا (PGCE) لمدة سنة، ويعد معلم المرحلة الابتدائية وفقاً لهذا البرنامج ليكون متخصصاً لتدريس مادة أو أكثر من مواد المدرسة الابتدائية.

(١) برنامج الحصول على درجة البكالوريوس في التربية في جامعة ليفربول^(٣):

يهدف هذا البرنامج إلى إعداد معلم المرحلة الابتدائية للقيام بمهام معلم الفصل وفي الوقت نفسه إعداداته لتدريس مادة أو أكثر من مواد المرحلة الابتدائية وذلك في أربع سنوات. ويتكون هذا البرنامج من:

- دراسات أساسية (مهنية):

ويهدف هذه المجال إلى إعداد الطالب المعلم للقيام بدور معلم الفصل، والقدرة على تقديم سلسلة الأنشطة التعليمية في منهج المدرسة الابتدائية، وبشكل خاص التعمق في دراسة المواد

(1) Europe Commission, Measures to Combat Failure at School: A challenge for the Construction of Europe, Eurydic, 1996. P.19.

(2) The Universities Council for the Education of Teachers, A Hndbook in Teacher Education in the United Kingdom, Printed by H Charlesworth& Co Ltd, 1997, P.III.

(3) University of Liverpool, College Chester, Undargraduate Prospectus, 1998, P. 77,78.

الرئيسية للمنهج القومي، وهي: (اللغة الانجليزية، الرياضيات والعلوم)، بالإضافة إلى المواد الست الأخرى في المنهج القومي وهي: (التكنولوجيا، التاريخ، الجغرافيا، الفنون، الموسيقى، والتربية الرياضية)، والتربية الدينية، بالإضافة إلى دراسة مقررات تربوية، ويتم الربط بين دراسة الطالب لهذه المقررات والتدريب العملي في المدارس الابتدائية.

- دراسات تخصصية:

وتهدف هذه الدراسات إلى تنمية معلومات الطالب المعلم، والتعمق في دراسة مادة التخصص التي يعد لتدريسها في المرحلة الابتدائية، لإكسابه الثقة بنفسه، وتنمية مهاراته التدريسية في مجال التخصص الذي يختاره الطالب المعلم.

ويتم التركيز على ذلك في السنتين الثالثة والرابعة مع التدريب على تطبيقها في المدارس الابتدائية، وتتاح للطلاب المعلمين خلال السنتين الأولى والثانية دراسة مادة التخصص مع طلاب كليات الآداب والعلوم.

ويختار الطالب مادة واحدة يتخصص فيها من بين المواد التالية:

(الفنون، البيولوجيا، الدراما والمسرح، الأدب الانجليزي، الجغرافيا، التاريخ، الرياضيات، التربية الرياضية، والتربية الدينية).

هذا ويوجد توجه حالياً من قبل وزارة التربية والعلوم، والحكومة في إنجلترا إلى التركيز في إعداد معلم المرحلة الابتدائية على دراسة المواد الرئيسية الست التي تشكل المواد المحورية للمنهج القومي والتي منها (اللغة الانجليزية، الرياضيات، والعلوم) مع التخصص لتدريس مادة أو مادتين منها^(١).

(٢) برنامج لإعداد معلم المرحلة الابتدائية على مستوى الدراسات العليا^(٢):

يقدم هذا النوع من البرامج في الجامعات، ويعتبر ذا جودة عالية، ويهدف إلى إعداد المعلم الوائق من نفسه، وإعداده على درجة عالية من الكفاية، ومدة دراسة هذا البرنامج سنة بكاملها، ويركز على إعداد الطالب إعداداً مهنيّاً للتدريس وذلك بمشاركة المدارس في المناطق التعليمية، وتشترك كل من الجامعات والمدارس في التخطيط للبرنامج الذي يدرسه الطالب المعلم.

وفي نهاية فترة الإعداد يحصل الطالب على شهادة الدراسات العليا في التربية (PGCE). ويعد الطالب المعلم وفقاً لهذا البرنامج لتدريس المواد التالية (اللغة الانجليزية، الرياضيات، العلوم)، وهذه المقررات الثلاثة تعتبر إلزامية لجميع الطلاب.

(١) The British Council, Op. Cit., P. 23.

(٢) University of London, Institute of Education, Op. Cit., P. 9,10.

والطالب المعلم الذي يعد للتدريس في المرحلة الابتدائية من عمر (٧-١١)، المقررات التي يدرسها تركز على التخصص لتدريس مادة من المواد التالية: (التاريخ، الجغرافيا، الفنون، فن التصميم والتكنولوجيا، الموسيقى)، بالإضافة إلى التربية العملية التي يتدرب الطالب فيها لاكتساب مهارات تدريس مادة التخصص.

والمقررات التي يدرسها الطالب المعلم للتدريس في المرحلة العمرية من (٣ إلى ٧ سنوات) تتضمن تدريب متخصص لتعليم الأطفال تحت سن (٦) سنوات، مع دراسة المقررات الرئيسية للمنهج القومي، والتي تتكون من (اللغة الانجليزية، الرياضيات، والعلوم)، ويختار الطالب منها مادة واحدة للتخصص.

أما عن مكونات برنامج (PGCE) لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في معهد التربية- جامعة لندن فهي^(١):

- المقررات الأساسية:

يدرس جميع الطلاب المقررات التالية: (طرق تدريس اللغة والقراءة، الرياضيات، العلوم، التربية الدينية، التربية الرياضية، والكمبيوتر صغير السعة Micro-Computer كوسيلة للتعليم).

- المقررات التخصصية:

يدرس الطلاب المقررات الرئيسية للمنهج القومي وهي (اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم) دراسة نظرية وعملية، وتهدف دراسة تلك المقررات، تزويد الطالب المعلم بمعلومات متعمقة حول تلك المواد، ويدرس الطالب أيضاً طرق تدريس تلك المواد، وأساليب التخطيط لتدريسها.

- المقررات التربوية:

دراسة المقررات التربوية أساسية لجميع التخصصات، وهي: (علم نفس الطفل، علم نفس النمو، علم النفس التعليمي، كيفية تعليم الأطفال والتعامل معهم في المرحلة الابتدائية، تخطيط المنهج وتقويمه، التقويم).

ج- برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ألمانيا:

إعداد المعلم في ألمانيا لأي مرحلة ينبغي أن تتوافر فيه مستويات معينة منها الحصول على الدرجة الجامعية^(٢).

(١) Ibid., P.10.

(٢) عبد الفتاح أحمد جلال، في مقدمة كتاب المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، مرجع سابق، ص ٨.

وتتوافر في إعداد جميع المعلمين لكافة المراحل المستويات التالية^(١):

- (١) دراسات أكاديمية في المعاهد العليا وفي الجامعات أو في كليات الآداب لمدة من (٣-٤) سنوات، يحصل الطالب الناجح على شهادة جامعية بعد اجتياز امتحان الدولة الأول.
- (٢) فترة تدريبية في المدارس لمدة سنتين، ويخضع المعلم لامتحان الدولة الثاني الذي يؤهل من يستطيع اجتيازه للتدريس.
- (٣) التدريب أثناء الخدمة في أكاديميات تقدم التدريب المركزي على مستوى كل ولاية.

أما برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ألمانيا، فيتكون من^(٢):

- (١) الدراسات الأكاديمية (وتشمل مواد المدرسة الابتدائية) وهي:
(اللغة الألمانية، الرياضيات، العلوم، التربية الدينية، الموسيقى، الفنون، التربية الرياضية).
- (٢) المقررات التربوية وتشمل:
(معلومات حول التربية والتعليم الابتدائي، علم النفس، علم الاجتماع، الفلسفة).
- (٣) التربية العملية وتدرس لمدة يوم في الأسبوع في المدارس خلال الفصل ووحدة مفتوحة يتدرب فيها الطلاب خلال الإجازة الصيفية.
- (٤) مقررات خاصة:
 - مقرر خاص في علم نفس الطفل والمشكلات التعليمية.
 - مقررات خاصة في طرق التدريس (تعليم القراءة والكتابة والحساب).
 - مقررات خاصة في طرق التفكير الابتكاري، وتنمية الإدراك لدى الأطفال، والقدرة على التعبير.
 - مقررات خاصة في موضوع التدريس لمعلمي الفصل.

د - برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية:

تختلف برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية من جامعة إلى أخرى ومن كلية إلى أخرى وولاية وأخرى، إذ تركز بعض الجامعات على مادة التخصص، وتعطي اهتماماً أقل لتدريس المقررات التربوية، وبعضها يركز على طرق التدريس، إلا أن جميع برامج إعداد المعلم تدرب

(١) المرجع السابق، ص ٨.

(٢) Wiater Werner, Op. Cit., P. 164.

الطلاب المعلمين على اكتساب مهارات التدريس من خلال التربية العملية في المدارس والتي تمتد لفترة فصل دراسي كامل، وفي بعض الحالات لفترة تصل إلى ستة أسابيع^(١).
وتتكون برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية من:

(١) مقررات أكاديمية تخصصية^(٢):

يدرس الطلاب المقررات التخصصية بشكل متزامن مع المكونات الأخرى، ويتخصص المعلم لتدريس مادة معينة أو أكثر من مادة، ويخصص لهذه المقررات ساعات تدريسية في خطة الدراسة أكثر من الساعات المخصصة لباقي المقررات، وتصل إلى (٧٢) ساعة معتمدة من ضمن (٨٢) ساعة معتمدة مخصصة للإعداد العام في ولاية كاليفورنيا على سبيل المثال، بنسبة (٦٠٪) من عدد الساعات المعتمدة والتي تبلغ (١٢٠) ساعة معتمدة^(٣).
وقد وجد كل من فرديمان وهايز عام ١٩٨٠^(٤)، أن إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في أمريكا للتخصص في تدريس مادة أو أكثر قد ازداد في السنوات القليلة التي سبقت إجراء الدراسة.

(٢) مقررات تربوية:

وتشمل: (مقررات حول طبيعة المتعلم، المبادئ السيكولوجية للتعلم والدافعية، علم نفس الطفل، العلاقات بين المدرسة والمجتمع، فلسفة التربية، إدارة الصف، طرق التدريس والوسائل التعليمية، استخدام الكمبيوتر كأداة للتعليم، تاريخ التربية، تصميم البرامج التعليمية، أصول البحث، خبرات حول الارشاد النفسي والتربوي)^(٥).

(٣) مقررات ثقافية:

وتشتمل على دراسة العلوم الاجتماعية وعلم النفس والعلوم الإنسانية، مع التركيز على الخبرات المعرفية وثقافة المجتمع، والإلمام بالثقافة العامة.
وتقدم الدراسة فيما يلي نموذجاً لإعداد معلم المرحلة الابتدائية لمدة أربع سنوات ونموذجاً آخر لإعداده لمدة خمس سنوات في أمريكا.

-
- (1) Berger R. Marsha, "developing A Guality Teaching Force", Op. Cit., P. 285.
 - (2) Johansen H. John and Others, American Education-an Introduction to Teaching, Fifth Edition, Wn. C. Brown Publishers Dubyque, IA, U.S.A, 1986, P. 30.
 - (3) Wayne Dumas and Weible Thomas, Op. Cit., P.14.
 - (4) Houston W. Robert and Newman K.K, "Teacher Education Programs", In Harold E. Mitzel (Ed), Encyclopedia of Educational Research, Fifth Edition, Vol. 4, Macmillan Publishing Company, New York, 1982, P. 1882 .
 - (5) Johansen H. John and Others, Op. Cit., P.30.

- نموذج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في قسم التعليم الابتدائي بجامعة بول بولاية انديانا^(١):

يدرس الطلاب (١٢٦) ساعة معتمدة للحصول على درجة البكالوريوس في التربية، ويتم التركيز وفق هذا النموذج على الإعداد التربوي والمهني في السنتين الثالثة والرابعة، وتسير خطة الدراسة كما يلي:

(١) السنة الأولى: عدد الساعات المعتمدة (٣٢)

- المقررات الأكاديمية وتشمل:

(مقدمة حول أسس التلفزيون التعليمي، الأدب والانشاء ١، الأدب والانشاء ٢، الحساب، الهندسة، التربية الرياضية، البيولوجيا، الجيولوجيا، الحضارة العالمية). ومجموع ساعاتها (٢٧) ساعة.

- المقررات التربوية: (مقدمة حول التدريس): ساعتان.

- مقرر اختياري من المقررات التالية:

(مبادئ علم الاجتماع، انثربولوجيا التعليم، تاريخ ولاية انديانا): (٣) ساعات.

(٢) السنة الثانية: عدد الساعات المعتمدة (٣٢-٣٣).

- المقررات الأكاديمية وتشمل:

(علم التغذية، النمو الإنساني والتطور، الأدب العالمي، مبادئ العلوم، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من ١٨٧٧ حتى الوقت الحالي، النطق): (١٨) ساعة.

- المقررات التربوية وتشمل:

(الإدارة والتنظيم للثقافات المتعددة، علم النفس التعليمي): (٤) ساعات.

- اختيار مقرر من المقررين التاليين:

(الحكومة القومية الأمريكية، السياسات المحلية والقومية): (٣) ساعات.

- مقررات اختيارية في مجال التعليم الابتدائي ومجال الاهتمام الشخصي: (٧) ساعات.

(٣) السنة الثالثة: (٢٩-٣٢) ساعة معتمدة.

- مقررات أكاديمية وتربوية وتشمل:

(تدريس فنون اللغة في المرحلة الابتدائية الأولى، التربية الخاصة، مبادئ التعليم في

المدرسة الابتدائية، فنون اللغة في المرحلة الابتدائية العليا، تدريس الرياضيات،

(١) Ball State University, Department of Elementary Education, Semester Plan Grades (1-6) and (7-8), 1997-1999.

تدريس الموسيقى، تدريس العلوم، تدريس العلوم الاجتماعية، تدريس القراءة، القراءة العلاجية داخل الفصل): (٢٢-٢٤) ساعة.

- اختيار مقرر من المقررين التاليين: (أدب الأطفال، مواد للأطفال): (٣) ساعات.
- مقررات اختيارية عامة في مجال الاهتمام المهني أو التعليم الابتدائي: (٦-٧) ساعات.
- (٤) السنة الرابعة: (٣٠ ساعة معتمدة).
- مقررات أكاديمية وتشمل:
- (التربية الرياضية، الفنون الصناعية للمراحل الابتدائية، الفنون في المدرسة الابتدائية): (٦) ساعات.
- مقررات تربوية وتشمل:
- (أصول التربية، التربية العملية، ممارسات الصحة المدرسية في المدرسة الابتدائية): (١٥) ساعة.
- اختيار مقرر من المقررات التالية:
- (مقدمة في الكمبيوتر، الكتابة، إدارة الصف، القوانين التي تتصل بالمعلمين، وسائل تعليمية، التهيئة للقراءة: (٣) ساعات.
- مقررات اختيارية في مجال الاهتمام الشخصي أو البرنامج الخاص: (٦) ساعات.

ويلاحظ من عرض خطة قسم التربية في جامعة بول بولاية انديانا ما يلي:

- تحاول الخطة تأمين متطلبات إعداد معلم المرحلة الابتدائية من الناحية الأكاديمية والتربوية والثقافية.
- تبلغ نسبة المقررات الأكاديمية، في السنة الأولى والتي تعد المعلم إعداداً علمياً (٨٤٪) من مجموع ساعات الخطة في السنة الأولى، وفي السنة الثانية (٥٦٪) من مجموع ساعات الخطة.
- توظف مقررات السنة الثالثة بحيث تعتمد على الارتباط بمواد المدرسة الابتدائية وتمكن المعلم من مبادئ التعليم الابتدائي وطرق تدريس المواد المختلفة، وقد بلغت نسبة هذه المقررات (٧٥٪) من مجموع ساعات الخطة في السنة الثالثة.
- زادت نسبة المقررات التربوية في السنة الرابعة ووصلت إلى (٥٧٪) من مجموع ساعات الخطة في السنة الرابعة.
- يتضمن البرنامج مقررات اختيارية في السنوات الأربع من الإعداد، ويتضمن مقررات تتصل بالتعليم الابتدائي والاهتمام الشخصي للطالب المعلم.

- يتكون البرنامج من (٦٧-٦٩) ساعة معتمدة مقررات أكاديمية (عامة) ومن (٣٨-٤٠) ساعة معتمدة مقررات تربوية ومن (١٦-١٧) ساعة معتمدة اختيارات عامة من ضمنها (٣) ساعات معتمدة مقررات تربوية اختيارية.
- أما فيما يتصل بالتركيب النسبي للمقررات في الخطة في السنوات الأربع فهي كما يلي: (٥٥٪) مقررات أكاديمية، (٣١٪) مقررات تربوية، (١٣٪) مقررات اختيارية عامة.

- نموذج جامعة فلوريدا لإعداد معلم المرحلة الابتدائية:

يعد معلم المرحلة الابتدائية في عدد من الولايات في أمريكا لمدة سنة بعد الحصول على درجة البكالوريوس، إذ تخصص السنوات الأربع الأولى للدراسات التخصصية في مادة أو أكثر، وتخصص السنة الخامسة للإعداد التربوي^(١):

ويعد معلم المرحلة الابتدائية في جامعة فلوريدا مدة خمس سنوات، إذ إن الطالب بعد حصوله على درجة البكالوريوس في كلية التربية، وكان راغباً في التعيين في المدارس الابتدائية فعليه أن يستمر في دراسة برنامج السنة الخامسة ولا يرشح للتعين إلا إذا أتم الدراسة لمدة خمس سنوات^(٢).

ويتكون البرنامج من (١٦٦) وحدة دراسية معتمدة، ويخطط برنامج السنة الخامسة بصورة متكاملة لتنمية الخبرات والمهارات التدريسية التي حصل عليها الطالب في السنوات الأربع الأولى، ويمنح الطالب المعلم بعد إنهاء دراسته بنجاح درجة الماجستير في التربية^(٣).

ويتكون البرنامج من:

- دراسات تخصصية:

يُطلب من معلم المرحلة الابتدائية أن يتخصص على الأقل في مادة معينة خارج كلية التربية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المتنوعة في كلية الفنون الحرة والعلوم^(٤).

-
- (1) Gimmetand M.J. and Hall G.C, "Structure of Teacher Programs", In Lorin W. Anderson (Ed), International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education, Op. Cit., P.550.
 - (2) Smith C. David and Others, "Professional Teacher Preparation at the University of Florida", In Johansen H. J. and Others, American Education-an Introduction to Teaching, Op. Cit., P.52.
 - (3) Ibid., P.51.
 - (4) Ibid., P. 52.

وتقدم كلية التربية (١٢ ساعة معتمدة) مقررات تخصصية مناسبة لمعلمي المدرسة الابتدائية، عليهم اكتسابها لتدريس مجموعة من المواد في المدرسة الابتدائية. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم الطلاب المعلمين يدرسون (١٢ ساعة معتمدة) مقررات تخصصية أيضاً ضمن كلية التربية أو خارجها.

فإذا درس الطالب المقررات التخصصية في كلية الفنون الحرة والعلوم، فإن ذلك يعتبر تخصصاً في تدريس مادة ثانية، وإذا درس الطالب مقررات التخصص في كلية التربية، فإن ذلك يعد تخصصاً مناسباً للتعليم الابتدائي، مثل تخصص القراءة أو التربية الخاصة.

والطالب الذي يرغب بالتدريس في مرحلة الطفولة المبكرة بالإضافة إلى التعليم الابتدائي يجب أن يستخدم تخصصه الثاني لتحقيق هذا الهدف^(١).

- مقررات تربوية (إجبارية)^(٢):

يدرس جميع الطلاب في مختلف التخصصات المقررات التالية:
علم الاجتماع والفلسفة وتاريخ التربية (أربع ساعات)، التربية الخاصة (ساعتان)، التقويم والقياس (ساعتان)، التعلم والعمليات المعرفية في المدرسة (ساعتان)، علم نفس النمو (ساعتان)، علم النفس الاكلينيكي (ساعة واحدة)، مقرر بدون ساعات معتمدة في الوسائل التعليمية، ويمارس الطلاب التدريب العملي في المدارس، مقررات في العلاقات الإنسانية مع أولياء التلاميذ (ساعتان)، والإحصاء التعليمي (ساعتان).

هـ - برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في اليابان:

يتكون برنامج الحصول على درجة البكالوريوس للتدريس في المرحلة الابتدائية من^(٣):
(١) مقررات أساسية عامة، وتشتمل على: (علوم إنسانية، علوم اجتماعية، لغة أجنبية، تربية رياضية،...) وتتراوح من (٤٢ إلى ٤٨) ساعة معتمدة^(٤).
(٢) مقررات أكاديمية.
(٣) مقررات تربوية وتشمل التربية العملية.

(١) Ibid., P. 52.

(٢) Ibid., P.42.

(٣) International Society for Educational information, Op. Cit., P.78.

(٤) وليم عبيد، "إطار تكا-بئي لإعداد المعلم"، المؤتمر السنوي لكليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٩.

ويبين الجدول رقم (٣) الساعات المعتمدة المطلوبة للحصول على الشهادات التي تؤهل حاملها للتعيين في المدرسة الابتدائية^(١).

جدول رقم (٣): الساعات المعتمدة المطلوبة للحصول على الشهادات التي تؤهل حاملها للتعيين في المدرسة الابتدائية

المستوى	مقررات أكاديمية (آداب وعلوم)	مقررات تربوية: (موضوعات تتصل بالتعليم)
متقدم	١٨	٤١ + ٥ أسابيع للتربية العملية
المستوى الأول	١٨	٤١ + ٥ أسابيع للتربية العملية
المستوى الثاني	١٠	٢٧ + ٥ أسابيع للتربية العملية

وتتكون المقررات التربوية من:

(مبادئ التعليم وأهدافه، النمو الجسمي والنمو العقلي عند الأطفال، تعليم الأطفال، نظام التعليم وإدارة المدرسة، طرق وتقنيات التدريس، طرق تدريس كل مادة من مواد الآداب والعلوم، التربية الأخلاقية، الأنشطة الحرة مثل: (المسابقات المدرسية، الرحلات، الرياضة، اللقاءات، المباريات الثقافية)، المنهج، التوجيه والإرشاد، التربية العملية).

وتلك المقررات تلتزم بتدريسها كل من الجامعات الحكومية والخاصة، وتوضع وفق معايير تحددها وزارة التربية^(٢).

٦ - التربية العملية:

أ - التربية العملية في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في إنجلترا:

تعتبر التربية العملية في إنجلترا أحد المكونات الأساسية في برامج إعداد المعلمين، وتختلف مدة التربية العملية في المدارس طبقاً لبرنامج الإعداد، إذ نجد أن الطالب الذي يرغب في الحصول على درجة البكالوريوس في التربية يمضي ثلاثة أسابيع في مرحلة التطبيق في كل من السنتين الأولى والثانية من الدراسة، وعشرة أسابيع في السنة الثالثة والسنة الأخيرة، وبذلك يمضي الطالب (٢٥٪) من مجموع المقرر في المدارس^(٣).

(١) Kojima Yoshitaka, Op. Cit., P. 200.

(٢) Ibid., P.201.

(٣) Field Barbara and Field Terry, Op. Cit., P. 5,6.

والاتجاه الحالي في انجلترا هو نحو زيادة مدة التطبيق في المدارس تحت إشراف إدارة المدرسة والجامعات^(١).

ويشارك المعلمون في المدارس في انجلترا مع أقسام التربية في الجامعات في مهمة تدريب الطلاب في المدارس.

أما الطالب الذي يلتحق ببرنامج (PGCE) الذي يقدم في المعاهد بالجامعات كما في معهد التربية بلندن على سبيل المثال، فيقضى سنة دراسية واحدة، يتم تدريب الطلاب المعلمين خلالها في المدارس على اكتساب المهارات اللازمة لمهنة التدريس والتدريب على الأنشطة المختلفة داخل الفصل والمدرسة، وذلك لمدة تصل إلى (١٥) أسبوعاً في الفصول الدراسية الثلاثة حيث تبدأ في فصل الخريف، وتدريب متصل خلال فصلي الربيع والصيف^(٢).

أما في برنامج (PGCE) لإعداد معلم التعليم الابتدائي في جامعة ليسستر، فإن الطالب في التربية العملية يتدرب على التدريس في المدارس يومين في الأسبوع، ولمدة ثلاثة فصول دراسية، ويطبق الطالب ثلاث وحدات من التربية العملية، واحدة في مدرسة واثنين في مدارس أخرى بالتناوب، ويمضي الطالب يومين في الأسبوع في المدرسة، وثلاثة أيام في الجامعة، ويشارك المعلمون في المدرسة التي تشارك في إعداد المعلم مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة كفريق للتخطيط لتقديم البرامج في مستوى مناسب^(٣).

وتوجد حالياً (٨٥) مدرسة تشارك معهد التربية في لندن لإعداد معلم التعليم الابتدائي، وتشارك المدارس في تخطيط وتدريب مقررات البرنامج، وتشرف على الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في فترة التربية العملية في مدارسها^(٤).

ب - التربية العملية في برنامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في ألمانيا:

يتم تدريب الطلاب المعلمين على اكتساب مهارات التدريس في المدارس لمدة يوم كل أسبوع خلال كل فصل، بالإضافة إلى تدريب حر على وحدة من التربية العملية يتدرب فيها الطلاب خلال الإجازة المدرسية^(٥).

(١) Ibid., 5.

(٢) University of London, Institute of Education, Op. Cit., P.10.

(٣) Furlong V. J and Others, Initial Teacher Training and the Role of the School, Open University, Philadelphia, 1988, P.20.

(٤) University of London, Institute of Education, Op. Cit., P. 10.

(٥) Wiater Werner, Op. Cit., P. 165.

وتستكمل التربية العملية بتدريب الطالب المعلم بعد تخرجه من الجامعة لمدة سنتين في المدارس تحت إشراف إدارة المدرسة والسلطات التربوية المحلية وبعد أن يجتاز امتحان الدولة الثاني يصبح المعلم مؤهلاً للتدريس في المدارس الابتدائية^(١).

ج- التربية العملية في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية:

على الرغم من تنوع برامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في أمريكا، واختلاف بنية كل برنامج، إلا أن أساليب تدريب الطلاب المعلمين على اكتساب مهارات التدريس في المدارس إلى حد ما متشابهة، ويتم ذلك بإشراف عضو من أعضاء هيئة التدريس في الكلية أو الجامعة وإدارة المدرسة ومدرس يتمتع بالخبرة^(٢).

ويتدرب الطلاب في المدارس أو في مدارس تقع في حرم الجامعة، ومدة التربية العملية تمتد إلى فصل دراسي كامل، وتدريب متواصل لمدة ربع فصل^(٣).

ويتحدد الهدف الرئيسي لبرامج التربية العملية في الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم الخبرات المناسبة للطلاب المعلم والتي تمكنه من اكتساب الكفايات اللازمة لمهنة التدريس، والتي تشمل على^(٤):

(التعرف على المدرسة والعمل فيها، اكتساب الطالب المعلم القدرة على التفاعل بحيوية مع الطلاب وتعريفه بأدوار المعلم داخل المدرسة وداخل الفصل، وإكسابه مهارات إدارة وتنظيم الفصل وتهيئته للتدريس، وتدريبه على استخدام التقنيات التربوية والوسائل التعليمية، وتدريبه على أساليب تقويم الطلاب، وإكسابه مهارات التفاعل والاتصال مع زملائه وإدارة المدرسة وأعضاء المجتمع).

(١) أساليب تنفيذ التربية العملية:

يتم تدريب الطلاب المعلمين على مهارات التدريس وإكسابهم كفايات التدريس المختلفة بحسب المراحل التالية:

(١) عبد الفتاح أحمد جلال، في مقدمة كتاب المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، مرجع سابق، ص ٨.

(٢) Parkay F. W. and Hard Castle B., Becoming a Teacher- Accepting the Challenge of Profession, Allyn and Bacon, Boston, 1990, P.111.

(٣) Johansen H. John and Others, Op. Cit., P.30.

(٤) Jinkerson Lorana A., Goals of the Student Teaching Program, Department of Education, Northern Michigan University, May 1997.

- مرحلة الخبرة الأولى: يقدم للطلاب في هذه المرحلة بعض الخبرات الأولية والمعارف التي تتعلق بالأطفال وكيفية التعامل معهم ورعايتهم، ويتم ذلك من خلال عرض الأفلام أو تسجيلات لها علاقة بما يدرسه الطلاب في الدروس النظرية، ويقف الطالب منها موقف المحلل الناقد لمواقف خاصة ويقترح العلاج لهذه المواقف، أو تمثيل الدور لتدريب الطلاب على مواقف تعليمية مماثلة سوف يتعرض لها الطلاب في المدارس، وحل بعض المشكلات. ويفيد هذا الأسلوب في ربط الناحية النظرية بالعملية، ويساعد في تعميق فهم المواقف التربوية، وتنمية المهارة في التعامل المباشر مع الآخرين^(١).

- المرحلة الثانية: وهي مرحلة الخبرة المباشرة والتي تتكون من خلال المشاهدة الموجهة وتقديم معلومات حول كيفية تصميم الدروس وكيفية تنفيذها، وتدريب الطلاب على التدريس في المختبر عن طريق المحاكاة والتدريس المصغر، والتحليل بالاستعانة بالأمثلة والتجارب ويتم ذلك بالاستعانة بالفيديوتيب. وتعتبر المشاهدة عنصر مهم من عناصر التربية العملية، وتستخدم أثناء زيارة الطلاب المعلمين إلى الصفوف ومشاهدة المعلمين أثناء التدريس^(٢).

ونظراً لأهمية المشاهدة Observation، عدد من الجامعات في أمريكا تحاول أن يكون التدريب على التدريس في المدارس بشكل مبكر في برامج إعداد المعلمين^(٣).

ولكي تحقق المشاهدة أهدافها ينبغي أن تكون موجهة نحو عناصر محددة منها: ملاحظة المعلم والطلاب، والتفاعل بينهما، الاطلاع على بيئة الدرس، ملاحظة الجدول المدرسي، تسجيل الملاحظات حول اهتمام الطلاب ومستوياتهم، طرق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة، تحليل الأسئلة ونماذج من إجابات الطلاب داخل الصف أثناء الحوار، إدارة الصف، انضباط الطلاب، أساليب التقويم، الألفة والعلاقة بين الطلاب والمعلم،الخ. وتتبع المشاهدة الموجهة مناقشة يتبادل فيها المشاهدون الآراء حول ما شاهدوه في غرفة الصف، ومن ثم يتوصلون إلى النتائج والتعميمات^(٤).

-
- (1) Charles E. Jaquith, "Organizing and Managing Field Experience Programs", In Educational Administration Abstracts, the University Council For Educational Administration, U.S.A, Vol. 31, No.1, January 1996, P. 64.
- (2) Parkay F.E. And Hardcastle B., Op. Cit., P. 112.
- (3) Ibid., P. 112.
- (4) Ibid., P. 112.

وحالياً بعض الجامعات التي تعد المعلمين في أمريكا تنفذ المشاهدة عن طريق التلفزيون السلبي (الدائرة المغلقة) Observing Via Cable في تدريب الطلاب المعلمين لتحقيق الانسجام والتوافق مع الأنشطة التعليمية في مدارس الحرم الجامعي.

وتتميز هذه الطريقة بالفاعلية في تدريب الطلاب المعلمين، وتساهم في التقليل من الفوضى والاضطراب الذي يحدث في التربية العملية، وتوفر كثيراً من الوقت^(١).

وبالإضافة إلى استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تتم في المختبر، تستكمل هذه الأساليب باستخدام طريقة الحالة Case Study (طريقة فحص السيرة، تقصي ظروف وأسباب سوء تكيف فرد ما). ومن خلال اتباع هذه الطريقة يمكن معالجة المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين وتحليلها وتحديد أسبابها وطرق معالجتها^(٢).

- **مرحلة التطبيق:** وهي مرحلة التدريب الفعلي على التدريس، إذ يمارس الطلاب التدريس في المدارس، ويمارسون أيضاً المهام التي يمارسها المعلمون في المدرسة بشكل يومي. وتعد حلقات مناقشة "سيمنارات" خلال فترة التدريس العملي المكثف وذلك لربط النواحي العملية بالنظرية. ومن الموضوعات التي تبحث في هذه الحلقات: (إدارة الصف والنظام، تحضير الدروس، علاقة المدرسة بالبيت، بحث المشكلات الفردية التي تواجه الطلاب المعلمين،....الخ).

وفي جامعة لوسيانا تتعاون الجامعة مع المدارس في تدريب الطلاب المعلمين والإشراف عليهم، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين التأثيرين^(٣)

واتجهت أمريكا إلى زيادة فترة التربية العملية في المدارس لمدة سنة بشكل إلزامي لتصبح من متطلبات الحصول على شهادة التخرج في عدد من الولايات في أمريكا^(٤).

د - التربية العملية في برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في اليابان:

يتم تدريب الطالب المعلم في اليابان لفترة زمنية تمتد من خمسة إلى ستة أسابيع على مهارات التدريس بشكل تطبيقي^(٥)، ويمارس الطلبة خلال فترة التربية العملية الأنشطة المدرسية

(١) Ibid., P. 116.

(٢) Anderson L.W., "Generic Initial Teacher Education", International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education, Second Edition, Op. Cit., P.571.

(٣) Appelt G. Slick, "The Field Experience Creating Successful Programs for New Teachers", In Educational Administration Abstracts, Op. Cit., P.59.

(٤) Wynn Richard and Wynn L. Joanne, Op. Cit., P.57.

(٥) Kojima Yoshitaka, Op. Cit., P.201.

المتنوعة، ويشاركون في الأعمال اليومية للمدرسة وإدارتها، وذلك بإشراف وصحبة المعلمين القدماء، إذ إن كل معلم جديد يلزم معلماً قديماً، ويحضر الطلبة المعلمون اجتماعات مجلس المدرسة، وبعد فترة من بدء التدريب العملي، يمارس الطلبة التدريس في الصف بشكل فعلي^(١).

وقد عمدت جامعة هيوغو Hoyogo University إلى تطوير نظام التربية العملية فيها، إذ أصبحت تقدم مقررات التربية العملية في (٤ ساعة معتمدة)، مقسمة على السنوات الأربع من إعداد المعلم.

والجدول التالي رقم (٤) يوضح منهج التربية العملية في جامعة هيوغو لإعداد معلم المرحلة الابتدائية^(٢).

جدول رقم (٤): منهج التربية العملية في جامعة هيوغو في اليابان

المقرر	الساعة المعتمدة	السنة	المكان
١- أسس التربية العملية (١)	١	١	مدرسة الجامعة
٢- أسس التربية العملية (٢)	١	١	مركز البحث التربوي
٣- التدريب على التدريس (١)	٤	٣	مدرسة الجامعة
٤- التدريب على التدريس (٢)	٢	٤	مدرسة متعاونة في المناطق المحلية
٥- التدرب على التدريس في مواد معينة	٢	٣-٤	مدرسة الجامعة
٦- تطبيقات في تكنولوجيا التعليم	٢	٢	مركز البحث التربوي
٧- التدرب على التدريس في مادة دراسية محددة	٢	٤	مدرسة الجامعة
المجموع	١٤		

ومن بين مقررات التربية العملية، مقرر تكنولوجيا التعليم الذي يعتبر وسيلة من وسائل التدريس، ويتكون هذا المقرر من الموضوعات التالية^(٣):

(١) تقنيات الوسائل السمعية- البصرية، وتشمل:

- النظرية والتطبيق في طرق الوسائل السمعية- البصرية.

(١) International Society for Educational Information, Op. Cit., P. 79.

(٢) Ueno Tatsumi, Op. Cit., P.6.

(٣) Ibid., P.3.

- تشغيل الوسائل السمعية- البصرية.
- إنتاج وتطبيق المواد السمعية- البصرية.
- تقويم وتحليل الوسائل والمواد التعليمية.
- (٢) معالجة البيانات التعليمية، وتشمل:
- النظرية الأساسية حول تحليل البيانات.
- لغة اليبسك.
- أسس البرمجة.
- استخدام الكمبيوتر.

ويتم تدريس هذا المقرر في مركز البحث التربوي في جامعة هيوغو، إذ توجد فيه التجهيزات الحديثة والخدمات المناسبة في المبنى الجديد الذي تم تأسيسه على مساحة تعادل (٢,٥٠٠) ياردة مربعة، وتحاول جامعة هيوغو وبالتعاون مع جميع الكليات ومعلمي المدارس لتخطيط أفضل برنامج لإعداد المعلم^(١).

ويتدرب الطلاب على التدريس في مدرسة الجامعة، ويمارسون مهمات المعلمين وإدارة الفصل والأنشطة المصاحبة للمنهج.

٧ - تقويم الطلاب:

أ - مفهوم التقويم:

قَوِّمَ الشَّيْءَ: قَدَّرَ قِيَمَتَهُ، وَقَوِّمَ الشَّيْءَ: وَزَنَهُ، وفي التربية قَوِّمَ المعلم طلابه، أي تعرّف على مدى استفادتهم من عملية التعلم في المدرسة، وهل أدت هذه الاستفادة إلى إحداث تغيير في سلوك الطلاب، وماهي المهارات والاتجاهات التي اكتسبها الطلاب؟^(٢).

ويعتبر تقويم الطالب المعلم مجالاً هاماً من مجالات التقويم التربوي، إذ يمكن بواسطته قياس ما حققه الطالب المعلم من تقدم في اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات^(٣).

وفيما يلي ثلاثة أنواع للتقويم تستخدم في تقويم الطلاب بشكل عام وفي تقويم الطلاب المعلمين في مؤسسات الإعداد.

(١) Ibid., P.3.

(٢) رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨، ص٧.

(٣) رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي في المدرسة الحديثة، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٢، ص٥٧.

(١) التقويم التكويني^(١):

يهدف هذا التقويم إلى الكشف عن نواحي القوة والضعف عند الطلاب، وتحديد مدى تقدم الطلاب أثناء الدراسة، ويساعد هذا النوع من التقويم على التمكن من المهارات المطلوبة وذلك من خلال التغذية الراجعة التي توضح للمتعلم مدى إتقان كل مهارة، ويجري عادة في نهاية كل فصل دراسي أو في نهاية كل مقرر دراسي. لذلك فهو يتصف بالاستمرارية، ويتيح الفرصة لتصحيح الأخطاء وتعزيز نقاط القوة.

(٢) التقويم التجميعي:

ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تحديد المستوى التحصيلي العام للمتعلمين في نهاية مدة الدراسة، ويتقرر بناء على نتائجه إمكانية انتقال المتعلم إلى دراسة مقررات أخرى. ولاستخدام هذا النوع من التقويم يجب التأكد من أن جميع التقديرات كانت مناسبة وتم وضعها على معيار مناسب^(٢).

(٣) التقويم التشخيصي:

ويهدف هذا النوع إلى تحديد نقطة البداية المناسبة للمتعلم، ويتم ذلك قبل تعلم مقرر أو وحدة دراسية، ويعتبر بمثابة تشخيص للمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للبدء بعملية التعليم ومدى تهيؤ الطلبة الجدد للبدء بتعلم مجال دراسي معين^(٣).

وتختلف أساليب التقويم وطرقه باختلاف الهدف من التقويم، ويمكن تحديد أهداف التقويم كما يلي^(٤):

(إصدار الحكم حول إتقان المعلومات والمهارات الأساسية، قياس تحسن الطلاب بعد فترة من الزمن، تشخيص الصعوبات التي تواجه الطلاب، تقويم طرق التدريس، تقويم فعالية المقرر، وإثارة دافعية الطلاب للدراسة).

لذلك تتنوع أساليب تقويم الطلاب المعلمين في مؤسسات إعداد المعلمين إذ تستخدم الاختبارات التحريرية كاختبار المقال واختبار الاختيار من متعدد واختبار صح أم خطأ

(١) Newble David and Cannon Robert, A Hand book for Teachers in Universitis& Colleges, Third Edition, Kogan Page, Britain, 1995, P. 94,95.

(٢) Ibid., P.94.

(٣) صلاح الدين محمود علام، "نظم وأساليب التقويم والامتحانات في الدول العربية- (الواقع والتوجهات المستقبلية)"، برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في الدول العربية (إيداس)، إبريل ١٩٩١، ص ٤.

(٤) Newble David and Cannon Robert, Op. Cit., P. 94.

والاختبارات الشفهية^(١)، واختبارات الأداء التي تقيس قدرات الطلاب المعلمين في مهارات التدريس ومهارة الاتصال والمعلومات في مجال التخصص^(٢)؛ ولعل أهم تلك الوسائل لتقويم الطالب المعلم، وإصدار الحكم حول المعلومات التي اكتسبها والتي تستخدمها مؤسسات الإعداد من بين عدة اختبارات أخرى هي اختبارات أداء الطلاب المعلمين وذلك من خلال ملاحظة أداء أو سلوك الطالب المعلم، إذ إن هذا الأداء لا يمكن قياسه باختبارات الكتابة.

ويعتبر اختبار الأداء على درجة كبيرة من الأهمية لأنه يتمكن من الكشف عن المعلومات والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها الطالب المعلم^(٣).

ويتم ذلك بملاحظة سلوك الطالب المعلم في داخل الصف في فترة التربية العملية. وهذه الاختبارات تعتبر جزءاً من الاختبارات التي تستخدم لقياس قدرات المعلمين في مهارات الاتصال والمهارات الرياضية والمعلومات التربوية والمعلومات التخصصية، إذ إن معرفة المعلومات التخصصية، وإتقان استخدام التقنيات التربوية عنصر أساسي من عناصر التدريس الفعال^(٤).

وتستخدم اختبارات الأداء في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفصل الأخير من دراسة الطالب في مؤسسات الإعداد، أو عند إنتهاء الطالب من دراسة البرنامج المحدد للإعداد^(٥).

وتستخدم اختبارات الأداء في مؤسسات الإعداد لتحقيق الهدفين التاليين^(٦):

- قياس تقدم الطلاب أثناء مرحلة الإعداد.
- الحصول على معلومات أساسية لإصدار القرار فيما إذا كان الطالب المعلم المرشح للحصول على الشهادة قد حقق الأداء المطلوب أو الكافي للتدريس وتستخدم هذه الاختبارات في أمريكا من قبل أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون المقرر.

(1) Ibid., P.100.

(2) Griffin Gary A., , "Teacher Education", In Marvin C. Alkin (Ed), Encyclopedia of Educational Research, Sixth Edition, Vol.4, Macmillan Publishing Company, New York, 1992, P.1342.

(3) Johansen John H. and Others, Op. Cit., P.35.

(4) Jaeger Michard M., "Competency Based Teacher Education", In Marvin C. Alkin (Ed), Encyclopedia of Educational Research, Vol. , Op. Cit., P.223.

(5) Ibid., P.223.

(6) Ibid., P. 223.

ويتم عادة ملاحظة أداء الطالب المعلم باستخدام بطاقة ملاحظة يتم تصميمها لهذا الغرض وذلك بهدف إصدار القرار حول اكتساب الطلاب المعلمين للمهارات المهنية وخبرات التدريس التطبيقية، وتصدر هيئة الإشراف القرارات المناسبة للاستمرار في البرنامج بعد إجراء التقييم أو معالجة جوانب القصور إن وجدت^(١).

وتصمم اختبارات قياس الأداء والكفايات لقياس تحصيل الطلاب المعلمين والأنشطة التدريبية الأخرى وفقاً للأهداف المحددة لكل كفاية من كفايات المعلم^(٢).

وأما عن تقويم الطلاب المعلمين في إنجلترا، فإنه يشترط أن ينجح الطالب في كافة الامتحانات التي تجريها كليات التربية أو المعاهد في كافة المقررات وأن ينجح في اختبار مادة التربية العملية وذلك للحصول على شهادة (BED) أو (PGCE)^(٣).

والطالب الذي يجتاز امتحان (PGCE) يكون مؤهلاً بأن يحصل على شهادة Gualified Teacher Status (GTS) التي تمنحها وزارة التربية والعلوم، وهذه الشهادة تؤهل حاملها للتدريس في المدارس^(٤).

وبعد أن ينجح الطالب المعلم في مقررات الجامعة والتربية العملية ويتخرج من الجامعة، فإنه لا يتعين فوراً في عدد من الدول، إذ إن هذا المعلم يخضع لفترة تدريب في المدارس تصل إلى سنتين في ألمانيا كما وجدت الدراسة، والمعلم في نيوزيلندا لا يعتمد تعيينه في المدارس إلا بعد إنهاء سنتين على الأقل من الخبرة في المدارس^(٥).

وأحدثت عدد من الدول نظام الترخيص لممارسة مهنة التدريس كما في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان على سبيل المثال.

إذ إن كل ولاية في أمريكا تضع شروطاً محددة للتخخيص لممارسة مهنة التدريس وتستخدم مقاييس معينة لقياس أداء من يرغب في ممارسة التدريس.

ولا يمنح المعلم في أمريكا ترخيصاً دائماً، وإنما الشهادة تعتبر مؤقتة لمدة تتراوح من ٣ إلى ٦ سنوات، وخلال هذه الفترة على المعلم أن يستمر في تعليمه، وفي نهاية فترة الاختبار

(١) Johansen John H. and Others, Op. Cit., P. 35.

(٢) Jaeger Michard M., Op. Cit., P. 223.

(٣) University of London, Institute of Education, Op. Cit., P.18.

(٤) Ibid., P.18.

(٥) Uneseo, Teachers and Teaching in A Changing World, Op. Cit., P.71.

تطلب معظم الولايات من المتخرج أن يحصل على درجة الماجستير أو يقدم الدليل على نجاحه في التدريس ليمنح الترخيص مدى الحياة، وبعض الولايات لا تمنح الترخيص مدى الحياة وإنما تطلب من المعلم أن يجدد الترخيص كل خمس أو ست سنوات^(١).

أما في اليابان فإن مجلس الولاية للتعليم تعين المعلمين الجدد بعد إجراء امتحان صارم ويتم هذا مرة واحدة في السنة، ويؤخذ بعين الاعتبار مجموع الدرجات التي حصل عليها المرشح في الامتحان الذي تجريه والأداء الأكاديمي في الجامعة^(٢).

والمعلم الذي ينجح في الامتحان ولم يعين بسبب عدم وجود وظيفة شاغرة يعيد الامتحان مرة أخرى^(٣).

وفي نهاية هذا الفصل يمكن القول أن الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية تكاد تميل إلى:

- الاهتمام بإعداد معلم المرحلة الابتدائية على أساس الكفايات اللازمة له، بحيث يتم التركيز على أداء المعلم، وكيف يكون قادراً على التدريس في الفصل، ونتيجة لذلك أصبح التأكيد على الارتباط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في الإعداد.
- التركيز على اختيار نوعيات راغبة في العمل بالتدريس للالتحاق بمؤسسات الإعداد، ووضع معايير صارمة للقبول، واجتذاب العناصر الجيدة من طلاب المرحلة الثانوية للالتحاق بمؤسسات الإعداد، وإجراء اختبارات مقننة للمرشحين لاختبار قدراتهم واستعداداتهم وحبهم ورغبتهم العمل في مهنة التدريس.
- إعداد معلم المرحلة الابتدائية شأنه شأن معلمي المرحلة الثانوية في الجامعة.
- الاتجاه نحو زيادة مدة إعداد معلم المرحلة الابتدائية على أن يكون الحد الأدنى لإعداده أربع سنوات مع زيادة مدة هذا الإعداد ليكون خمس سنوات.
- الاهتمام بوضع برامج تخطط بشكل جيد بحيث تعمل على تأمين متطلبات الإعداد، وإكساب الطالب المعلم بالكفايات اللازمة لممارسة التدريس، والاتجاه إلى زيادة نسبة المقررات الأكاديمية في برنامج الإعداد لتصل إلى أكثر من (٦٠٪) من المجموع الكلي لساعات برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية. والتأكيد على أن يتضمن برنامج الإعداد على مقررات تساعد المعلم التعرف على التعليم الابتدائي وفلسفته وخصائص الأطفال في

(1) Berger R. Marsha, "Developing A Quality Teaching Force", Op. Cit., P. 288.

(2) Kojima Yoshitaka, Op. Cit., P.200.

(3) International Society for Educational Information, Op. Cit., P.80.

- المدرسة الابتدائية، وتتضمن برامج بعض الدول مقررات اختيارية تلبي رغبة الطالب المعلم في اختيار بعض المواد التي يميل إليها.
- تضمين برامج إعداد المعلمين مقررات تكنولوجية تشتمل على الأسس النظرية لنوع معين من التكنولوجيا والتدريبات العملية المرتبطة بها.
 - الاهتمام المتزايد بالتربية العملية وتخصيص نسبة كبيرة لها في بعض الدول إذ تصل إلى (٢٥%) من المجموع الكلي للمقررات، وزيادة فترة التدريب في المدارس لتصل إلى سنة دراسية في بعض الدول.
 - الاتجاه إلى إشراك المدارس مع الجامعات في تدريب المعلمين قبل الخدمة وذلك لتدريب الطالب المعلم على مهارات تدريس مادة التخصص بالإضافة إلى المساهمة في تخطيط برامج الإعداد، والإشراف على الطلاب المعلمين وتقويمهم.
 - الاتجاه نحو استكمال فترة التربية العملية بفترة تدريب ميداني في المدارس تحت إشراف إدارة المدرسة والسلطات التربوية المحلية والجامعات لفترة تصل إلى سنتين في بعض الدول.
 - الاهتمام بتطبيق اختبارات الأداء بالإضافة إلى الاختبارات الأخرى لتقويم الطالب المعلم قبل حصوله على شهادة التخرج.
 - الاتجاه نحو تطبيق نظام الترخيص لممارسة مهنة التدريس ووضع شروط صارمة لتعيين المعلمين في المدارس.
- واستكمالاً لخطوات الدراسة، وبعد أن تناولت الدراسة في هذا الفصل أبرز الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية، نتناول في الفصل الثالث نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية السورية.